فصبت وجهًا على التمييز حتى يحصل له الحسن اجمالًا وتفصيلًا و
يكون ابهامًا اوقع في النفس للابهام اولًا والتفسير ثانيًا فيحصل التخييل
لفظًا لحذف الضمير واستتاره في الصفه والمبالغه في المعنى واما
حسن الجار الوجه مع اللام فلان في حسن الوجه تخفيفين حذف التنوين
من الصفه وحذف الضمير من فاعلها واستتاره فيها وفي الحسن الوجه
تخفيفًا واحدًا وهو حذف الضمير ولان فيهما معا تعريف الوجه
باللام التي هي احق من الضمير مراعاة لاصله في التعريف وهذه فايده
لفظيه واما من حيث المعنى ففيهما الابهام ثم التفسير وان لم يكن الوجه
مبهمًا كما في الاولين له ومسئله لاقبيحه ولا في غاية الحسن وحسن وجه
بالجر فيهما كل ما ذكرنا في حسن الوجه الا مطابقه وجهه لاصله في التنوين
اعني وجهه ذلك ومسئلتان فيها وجه حسن لكن قل استعمالهما
لاستنكار في الظاهر وهما الحسن الوجه وحسن الوجه بنصب الوجه
اما وجه حسنهما فلان النصب توطيه للجر وهو حسن كما مر واما استنكار
ظاهرهما فلنصب ماهو فاعل حقيقه لا على التمييز فهذه التسع قال
المص هي احسن لحصول الضمير في الصفه من غير زياده على الحاجه
قال المص وما كان فيه ضميران حسن وذلك لحصول المحتاج اليه
مع زياده وهما مسئلتان اجتمع في كل واحد منهما ضميران
وهما الحسن وجهه وحسن وجهه بنصب المعمول واستقبحهما
البصريون • ووجه استقباحهما ان النصب في معمول الصفه
المشبهه اذا كان معرفه مع كونه فاعلًا للصفه انما كان ليتوطن في نحو
المعمول فلا تستقبح الاضافه اليه اذا قصد التخفيف فنصب معمول
الصفه اذن لاجل توطيه الجر فلما كان الحسن وجهه بالجر ممتنعًا
كان القياس امتناع نصبه ايضا وكالجر حسن وجهه بالجر الا في
الشعر كان القياس امتناع حسن وجهه بالنصب ايضا لجوازهما
الا في الشعر اذ هو تمهيد للجر وليس مقصودًا بذاته لكنهم

على قبح في السعه ايضا ليظهر النصب فيما كان فاعلا سوى جارت
الاضافه اولا غايه الظهور فيتبين في المجرور انه كان قبل منصوبًا
قال الشاعر انعتها اني من نعاتها كوم الذرى وادقه سراتها
قوله وما لا ضمير فيه قبيح وهذا اربع مسايل قبيحه قبحًا لا ينتهي
الى منعها في حال السعه ويخصصها بضرورة الشعر وهي الحسن وجه
وحسن وجه ولحسن الوجه وحسن الوجه برفع الوجه في جميعها
والاوليان اقبح من الاخيرين لعدم موافقة وجه فيهما لاصله
تعريفا ووجه قبح الاربع خلو الصفه من عايد الى الموصوف وحذف
الضمير من الصفه ليس بقوي ولا سيما مع حذف ما يجره معه
اي وجه منه والوجه منه قوله ومتى رفعت بها الخ لما كان
معرفه الحسن والاحسن والقبيح على ما ذكر مبنيًا على الضمير مهد
قاعده يتبين بها الضمير والضميران والتجرد عن الضمير فقال الضمير
اما ان يكون في الصفه او في معمولها فان كان في المعمول فهو ظاهر
لانه يكون بارزا نحو وجهه والوجه منه وان كان في الصفه
فذلك اذا لم ترفع ظاهرا فان رفعت ظاهرًا فلا ضمير فيها
لئلا يجتمع لها فاعلين فهي حينئذ كالفعل تؤنث لتانيث الفاعل
نحو زيد حسنة جاريته وتفرد عند افراد الفاعل وتثنيته
وجمعه نحو زيد حسن غلامه او غلاماه او غلمانه والا ترفع
ظاهرا ففيها ضمير الموصوف انتقل اليها من الفاعل لما جعلته
في صورة الفضله منصوبًا او مجرورًا للاغراض التي تقدم بيانها
فاستتر لانه اصل صار مرفوعًا فتؤنث لتانيث الضمير نحو هند حسنة الوجه
وتثنى لتثنيته نحو الزيدان حسنا الوجهين وتجمع
لجمعه نحو الزيدون حسنوا الوجوه وهذا هو الدليل
على انتقال الضمير الى الصفه اذ لا تاتي هذه العلامات في الصفه الا وفيها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)